

التعليق على حواشي العقيدة الواسطية (20) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. في حواشي الواسطية وقفنا

في اثناء كلام الشيخ محمد ابن ابراهيم في الكلام على المخالفين للسلف في مسألة الايمان - 00:00:20

عند قوله رحمه الله والمعتزلة والخوارج يقولون لا يزيد ولا ينقص. لم نكمل هذا الكلام وما بعده سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد

لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:50

السلام عليكم ورحمة الله ابراهيم رحمه الله تعالى والمعتزلة والخوارج يقولون لا يزيد ولا ينقص يتبعظ ولا يتجزأ فمن اتى بمعصية

يكفر ويخرج يكفر ويخرج من الامام وهم يجعلون العفو ذنبا - 00:01:10

يعني هم يقولون انه شيء واحد معتزلة الخوارج وكذلك المرجئة الجهمية والمرجئة للفقهاء يقولون ان الايمان شيء واحد. اذا ذهب

بعضه ذهب كله ولذلك يقولون لا لا ينقص. لان النقص عندهم نقص. بخلاف اهل السنة - 00:01:30

السلف يقولون ينقص. ينقص حتى لا يبقى منه الا اصله. وينقص حتى يزول كله كله. فيكون نقضا. فالنقص عند اهل السنة والجماعة

درجات نقص صنف الكمال ونقص في الواجب ونقص في الاصل. النقص في الكمال بفعل يعني الكمال المستحب ونقص في الواجب

وهو الكمال - 00:02:00

توحيد الواجب ونقص كمال الايمان الواجب ونقص في الاصل وهو زواله فهذا الذي جعلهم يقولون لا يزيد ولا ينقص انهم يقولون انه

جزء واحد لا يتبعظ. قال وهم يجعلون اه فمن اتى بمعصية يكفر - 00:02:30

اخرج من الايمان. الخوارج قالوا يكفر. فاتي بفسوق يكفر. واختلفوا في هذه معصية لكن جملة قولهم انها الكبائر المفسقات عندهم

مكفرات. والمعتزلة ما قالوا يكفر. قالوا يخرج من الايمان ولا يدخل الكفر. هذا في الدنيا. في الدنيا لماذا في الدنيا هكذا - 00:02:50

ليتعاملوا مع عصاة المؤمنين تعاملوا معهم معاملة المنافقين في الدنيا. يزادونهم نكحهم ويستتبيونهم ويقيمون عليهم الحد

وهكذا. ويرثونهم. الخوارج قالوا لا اكفر يحل دمه ولا وتطلق زوجته المؤمنة ولا يورث لانه مرتد هذا بالكبيرة - 00:03:30

معتزلة قالوا لا هو ليس بمؤمن. طيب كافر؟ قالوا لا ليس بكافر. في منزلة بين منزلتين منزلة بين الايمان والكفر. ما هذه المنزلة؟ منزلة

لا نحكم له بلاء بايمان ولا بكفر. والايمان - 00:04:00

عندهم والاسلام شيء واحد. ليس كاهل السنة يقولون خرج من الايمان وبقي في الاسلام. ثم في الآخرة اتفقوا قالوا في الآخرة خالد

مخلد في النار. فما تنفعهم شفاعة الشافعين. خوارج المعتزلة - 00:04:20

قالوا ان عصاة المسلمين في الآخرة خالدون في النار. مآلهم مآل الكفار قال وهم يجعلون العفو ذنبا والذنوب كفرا. العفو ما جاوز ما لم

يحكم بانه ذنب. مخالفات التي بانها ليست يقول انها ذنب يعني من شدتهم نعم - 00:04:40

المعتزلة الخوارج يوافقون المنشئة والجهمية. المعتزلة والخوارج. والخوارج يوافقون المرجئة والجهمية انه لا يزيد ولا ينقص. وبنوا

عليه اصلا وهو انه اذا جاء جاء بالكلية. واذا وجد وجد بالتمام واضح؟ هذا مما اتفق فيه الوعيدية والمرجئة. الوعيدية الخوارج

والمعتزلة. سموا عيديد لان - 00:05:10

يقولون ان الايات واحاديث الوعيد لابد ان تكون نافذة في من فعله لابد ما في عفو حتى يتوب. لا عفو عندهم الا بالتوبة. لا عفو الا بالتوبة يقولون ان قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا تاب - 00:05:40

للتعب. وهذا غلط. لان هذه جاءت في سياق ان الله لا يغفر ان يشرك بها. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكيف آ ما دون ذلك يغفر له اذا تاب؟ طيب واذا تاب من الشرك - 00:06:10

لا يغفر له يغفر له بالاجماع بنص القرآن والسنة. واجماع السلف. حتى الخوارج يقولون انه اذا تاب من الكفر تاب طيب كيف تتعاملون مع هذه الاية؟ يقول لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء. من شاء - 00:06:30

ان يغفر له. فقالوا انه التوبة تحت المشيئة. ان شاء غفر وان شاء وهذا غير صحيح. اهل السنة والجماعة اجمعوا على ان الا من شذ كابن حزم. في اول المحلى صرح ان ان التائب تحت المشيئة واهل السنة اجمعوا على ان التائب التوبة النصوح - 00:06:50
ان الله يقبل توبته. لقوله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. نص يغفر جميع الذنوب - 00:07:20

وهذا وعد ووعد الله عز وجل نافذ. الا من لم يتب او كانت توبته غير نصوح ذاك الذي اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالاول والآخر. ثم بعد ذلك القصاص - 00:07:40

يؤخذ يعني من تاب او اسلم غفر الله ذنوبه فان عاد اخذ بالاول والآخر. يعني تاب من الزنا مع سامي اسلم وترك الفواحش والكبائر فان الله يعفو عنه. فاذا عاد - 00:08:00

اليها او عاد الى الكفر على خلاف في تفسير المعنى. فانه يؤخذ بالاول والآخر يحاسب على الاول والآخر الظاهر والله اعلم انه اذا عاد للكفر. لان التوبة الاولى جبة ماء عمل الا ان يكون - 00:08:20

توبته توبة مجملة توبة اسلام. فيكون اذا عاد للذنوب لانه لم يكن تاب جزء من من مفرداتها. على كل هم يقولون انه آ لا يغفر له الا بالتوبة. لا يغفر له الا - 00:08:40

لكن هذه التوبة يقولون ايضا تحت المشيئة. يعني ليست آ ليست آ ليس حقا آ للتائب لان الله عز وجل وعد عباده واخبر انه مسئول عن هذا يعني انهم سيطلبون ربهم وليس مسئول سؤال آ محاكمة او نحوها تعالى الله عن ذلك ولكن - 00:09:00

بان الله وعدهم فسيألونه يوم القيامة. ربنا وعدتنا ان تغفر لنا استغفر لهم. لكن هذا كله بشرط ان تكون التوبة. توبة نصوحا. اما من لم يوفق على التوبة فهو تحت المشيئة - 00:09:40

نعم ويوافقون اهل السنة والجماعة في انهم قول وعمل ويخالفون اهل السنة في ان ويتبعطوا ويتجزأ. واضح؟ المرجئة الخوارج وافقوا والمعتزلة وافقوا اهل السنة والجماعة ان اعمال والاقوال داخله في في الايمان بخلاف المرجئة. قالوا لا لا ليست داخله في الايمان. وهذا ولكنهم جعلوا - 00:10:00

اصول العمل اصل كله. فان ترك بعضه ترك الايمان كله يعني الواجبات من ترك بعض الواجبات ترك الايمان كله. فجعلوا كل الواجبات اصولا ويخالفون اهل السنة في انه يتبعظ ويتجزأ. اهل السنة يقولون يتبعظ ويتجزأهم يقولون لا لا يتبعظ ويتجزأ. واحد ان زال بعضهم زال كله - 00:10:30

نعم واهل السنة يقولون انه يزيد من ناحية الصلاة والتصديق من ناحية العمل وما في التصديق الذي في قلب ابي بكر ليس عند غيره. واضح؟ يقولون حتى في القلب حتى ايمان القلب يزيد وينقص. حتى ايمان القلب - 00:11:00

وينقص وذكرنا هذا فيما مضى وقلنا ان الانسان اذا كان عنده من العلوم وما في قلبه من الخير يكون في قلبه من اليقين والطمأنينة ليس كمثله الذي على جهل او على ريب. الذي عنده جهل ليس كالذي ليس عنده جهل. فالعالم - 00:11:20

بالاخرة وما فيها عنده يقين العالم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم والمعجزات. وما كان من سيرته وهديه عنده يقين. والعالم باحكام الدين عنده يقين في فيما يجب الاقرار به وما لا يجب الاقرار به. والعالم - 00:11:40

يعرف ما ما اتفق السلف له الامة على نبوته وما اختلفوا في نبوته. فيكون عنده ايمان وهكذا يكون زيادة عندهم زيادة على ما سواه.
بدليل ان ان ما آآ ان آآ من مضى من السلف وماتوا قبل تمام الدين - [00:12:00](#)
هناك شرائع ماتوا قبل ان تشرع. فلم يكن في قلبهم وجوبها. يعني مثلا من مات قبل لأ الصلاة الى بيت الكعبة كانوا يصلون الى بيت المقدس ما كان في قلبه تشريع الصلاة الى الكعبة - [00:12:30](#)
يعني الالتزام بهذا الشيء والاقرار به. من مات قبل زيادة الظهر اربعا. والعصر اربعا والعشاء اربعا كان الصلاة ركعتين بمكة. ما كان مات قبل ذلك. فليس عنده علم بهذا. من مات - [00:12:50](#)
قبل تحريم الخمر. مات وهو يستحلها. عنده فذاك ايمان بالنسبة له لكنه ليس كايمن من جاءه زيادة شريعة وامن به وقر في قلبه في قلبه تصديق اكثر من مما في قلب الاول وكلهم مؤمن وكلهم مؤمن لكن هذا بتكليف وهذا - [00:13:10](#)
تكليف مثل ما سبق من الشرائع والانبياء فكل نبي كلف بها شرائع هو مؤمن بها وجاء بعده نبي ونسخ ما سبق. فجاء بشريعة اخرى بامر الله. وهكذا نحن الان في قلوبنا تحريم اشياء مما ابيحت لمن سبق. كمثال الجمع بين - [00:13:40](#)
الاختين فكان تحت يعقوب النبي اختان. ونحن نعتقد التحريم. ولو هل له احد كفر؟ عندنا من الايمان بخلاف ما هم كان عندهم كان عندهم ايمان الاستحلال في هذا ونحن عندنا - [00:14:10](#)
التحريم في نفس القضية. فيختلف. نعم. وكذلك النقصان من المعاصي وعمر يميز انه رجل امرأة عمرو عمرو الصواب عامر. يعني يقول الايمان آآ نظيره قوة البصر. الايمان الذي في البصيرة في القلب بصائر في القلوب. والبصر في الرؤوس والعيون - [00:14:30](#)
يقول مثل البصر رجل يرى من نصف كيلو. ويميز ورجل لا يرى الا من اقل منه ذلك ارتفع في بصره. ورجل يميز هذا البعيد انه رجل او امرأة اه اسود وابيض - [00:15:10](#)
ابيض بقوة بصره ورجل لا. وكذلك قال وخالد يرى الشخص لكن لا يميز ارجل او امرأة. فضعف اختلاف الابصار دليل على اختلاف البصائر. نعم. لان الابصار روافد البصائر. الابصار روافد كما ان السمع رافد. من روافد القلب. نعم - [00:15:30](#)
الزيادة والنقصان في القرآن معلومة. السنة والسنة كذلك. منها ما رأيت من ناقصات عقل ودين اخرجنه البخاري ومسلم. حديث العقل ناقصات عقل. قال ناقصات دين. فقال فقلن النساء يا رسول الله هذا نقص ما نقص - [00:16:00](#)
وما نقص العقل؟ قال اليس شهادة المرأة؟ شهادة الرجل بشهادة امرأتين قالوا قلنا بلى. قال فذلك من نقصان ديني عقلها وليست اذا حاضت لم تصلي ولم تصم. قلنا بلى. قال هناك من نقصان دينها. تدل على انها في فترة - [00:16:20](#)
تقف عن الزيادة في الدين في العمل في قلب ما في قلبها من الايمان له حركة القلب وتصديق القلب لكن العمل تستطيع ان تصلي ولا تستطيع ان تصوم. فتتوقف من العمل. فيبقى ان الايمان نقص. نعم - [00:16:40](#)
لكل الزيادة والنقصان في الكتاب والسنة معلومة كثيرة ليزدادوا ايمانا ويزداد الذين امنوا ايمانا نصف القرآن يخالفونه ويقولون ما يزيد ولا ينقص. والله يقول يزيد يزداد ايمانا. سبحان الله. وليستيقن الذين امنوا - [00:17:00](#)
زيادة على ما في الايمان. امنوا من وصفهم الله بالايمان. لكن مع ذلك قال ليستيقن. يزداد يعني يقينا نعم والمعصية تظلم فينقص الايمان. وفي الآية ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. الله اكبر - [00:17:20](#)
ان الايمان ان الايمان يكسب القلب لينا. اذا استقر الايمان في القلب لان القلب والايمان من اين آآ يستقر ويزيد بكثرة العلم والعمل الصالح. كثرة الذكر فاذا كثر ذكره لان قلبه هذا عمل. عمل اللسان. فكثرت صلواته عمل عمل الجوارح واللسان - [00:17:50](#)
والقلب آآ يزداد الايمان فيكسب القلب لينا خشوعا او من كان ميتا فاحييناه. لماذا الايمان وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منى آآ نور الايمان في قلبه. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام - [00:18:20](#)
ومن يرد ان يضله ويجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. من من ترك ذكر الله وعن ذكر الله قاسية - [00:18:50](#)

قاسية عن ذكر الله من بمعنى عن او بتركها الله قست. سبحانه الله. اولئك في ضلال مبين. تركا لذكر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك - [00:19:10](#)

يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من عاد. فمن اين هذا؟ من قراءة القرآن من ذكر الله لانت القلوب. ازدادت ايمانا. فهذا يدل على انها لها اثر. لها اثر على القلوب. التصديق لها اثر على القلوب - [00:19:50](#)

نعم. قال ابن سعدي رحمه الله ولهذا لما كان الايمان اسنا بهذه الامور ترتب عليه كما هو صريح الدالة من الكتاب والسنة. وكما هو ظاهر تفاوت المؤمنين في عقائدهم طبقات - [00:20:10](#)

في عقائدهم واعمال قلوبهم وجوارحهم. وزيادة كما هو ظاهر. كما وكما هو ظاهر. كما هو ظاهر تفاوت المؤمنين في عقائدهم واعمال قلوبهم وجوارحهم. نعم ان الله اقسام قسم المؤمنين الى ثلاثة سابقون بالخيرات وهم الذين ادوا الواجبات - [00:20:30](#)

المستحبات وتركوا المحرمات والمخلوقات فهؤلاء المقربين. ومقتصدون وهم الذين ادوا الواجبات وتركوا المحرمات وهم الذين تجرأوا على بعض المحرمات وقصروا في بعض الواجبات. مع بقاء اصل الايمان معهم. يعني قول الله عز - [00:21:00](#)

وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله كل هذه الطبقات باذن الله. والسابقون للخيرات اذن الله لهم في ذلك. وليبين - [00:21:20](#)

عز وجل ان اعمالهم لا تخرج عن القدر. خلافا للمعتزلة الذين يقولون قدرية ان اعمال الناس ليست مقدرة هم يخلقونه واوجدوه بخلاف ما اراد الله. اراد الله من الجميع ان يؤمنوا. وهؤلاء الظالم لنفسه - [00:21:40](#)

كذا اه اه ليس لم يأذن الله بذلك. الله بين انه باذن الله. هذه الاية يقول الخوارج انها فمنهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا آاهل طبعا هي تفسيرها - [00:22:00](#)

اصطفينا من عبادنا اهل الاسلام. ثم اورثنا الكتاب القرآن. انه جاء بعد ذكر من سبق. اصطفينا من عبادنا هذه الامة. ان الله كما قال عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس. فهؤلاء الامة الذين جعلهم الله - [00:22:20](#)

من امة محمد صلى الله عليه وسلم وامة الامة الاجابة لايست امة الدعوة كل من بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم. فجميع من كان في بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الانس والجن كلهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم امة - [00:22:40](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من حيث انهم بعث اليهم. سمو امة الدعوة. يعني بعث لدعوتهم. فمن استجاب له واسلم فهي امة الاجابة اتباعه ويتبعونه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الذين اصطفاهم الله اصطفاهم - [00:23:00](#)

الله بالاسلام. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. قسمهم ثلاثة اقسام. فمنهم ظالم لنفسه. ظلمه ظالم مطلقا لان الظالم مطلقا مشرك. والكافرون هم الظالمون كما قال عز وجل. لكن ظالم لنفسه - [00:23:20](#)

ظلم لنفسك ما بين النبي صلى الله عليه وسلم. ان قال الظلم ثلاثة ظلم لا يغفره الله. وهو الشرك. وظلم يعفو الله عنه وهو ظلم الانسان لنفسه. وظلم يعني لما ذكر دواوين الظلم قال ودوايان لا لا - [00:23:40](#)

آا يتركه الله وهو ظلم الناس فيما بينهم. او كما قال صلى الله عليه وسلم بما رواه البزار من حديث انس الظلم ثلاثة فظلم الانسان لنفسه هذا هو فمنهم ظالم لنفسه يعني بالذنوب ومنهم مقتصد معتدل - [00:24:00](#)

ليس مائلا الى الذنوب ولا زائدا في الطاعات. على اصل الايمان يعني ادى الواجب من الايمان. ومنهم سابق بالخيرات. لذلك اصحاب اليمين غير اصحاب غير السابقين السابقين السابقون اولئك المقربون. ثم ذكر اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين - [00:24:20](#)

اه هؤلاء اهل الجنة درجات. واهل الجنة ايضا اهل عليين والمقربون والطبقة الثانية الابرار فهؤلاء المقتصد الابرار والسابقون او السابق بالخيرات او المقربون ان كتاب الابرار لفي كتاب مرقوم يشهده المقربون. كتاب مرقوم مكتوب يطالع عليه المقربون السابقون. لكن ما يطالع عليه - [00:24:50](#)

في الجنة يعني في درجات الجنة. آآ فهنا هذي طبقات المسلمين. العصاة اذا نجوا من من اه الذنوب وعفي عنهم فهم في طبقة

الاضرار. لان كل مسلم فهو ولي لله بقدر - [00:25:37](#)

اسلامه وايمانه. ولايته من الله بقدر اسلامه وايمانه. الخواارج يقولون لا. الظالم لنفسه هذا الكافر هذا العاصي هذا العاصي فهو كافر.

المقتصد والسابق بالخير هؤلاء اهل الاسلام. هؤلاء اهل الاسلام. تفسير الآية - [00:26:07](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. المهم انهم كما قال الشيخ مما يدل على زيادته ونقصانه انهم طبقات. ما الذي جعلهم يتفاوتون لزيادة وزيادة

الايمان. ونقص الايمان. نعم. وهذا التفسير الذي ذكره الشيخ ذكرته عائشة رضي الله - [00:26:37](#)

لما سئلت عنها فقالت السابقون اولئك محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذا ثم قالت المقتصد قالت الذين اجتنبوا السيئات. ثم

قال الظالم لنفسه قالت هذا انا وانت يا ابي - [00:26:57](#)

ابن اخي او كما قالت رضي الله عنها وهكذا تفسير السلف لهذه الآية هذا هذا تفسير السلف. نعم. الظالمون وظالمون لانفسهم وهم

الذين تجرأوا على بعض المحرمات مع بقاء اصل الايمان معهم - [00:27:17](#)

من اكبر ابراهيم على زيادة الايمان ونقصه. فما اعظم التفاوت بين هؤلاء الطرقات؟ الله اكبر ومن وجوه زيادته ونقصه ان المؤمنين

متفاوتون في علوم الايمان. فمنهم من وصل اليه من تفاصيله وعقائده خير كثير فازداد - [00:27:40](#)

به ايمانه واهتم به يقينا. ومنهم ما هو دون ذلك ودون ذلك حتى تصل الحال الى ان من من المؤمنين من معه ايمان لم يتيسر له من

التفاصيل شيء. وهو مع ذلك مؤمن. ومعلوم الفرض ومعلوم الفرق بين هذه المرأة. نعم. يوجد من - [00:28:00](#)

المؤمنين من لا يبقى معه الا اصل الايمان. لعموم الجهل او آآ البعد عن اثار النبوة كما جاء في الحديث انه يأتي على الناس زمان يسرى

على القرآن فلا يبقى منه شيء. فيبقى اقوام يقولون ادركنا - [00:28:20](#)

اهلنا او اباءنا على قول لا اله الا الله. فلا يعرفون ولا يعرفون ما صلاة ولا صيام يقولون لا اله الا الله. فقال صلة ابن اشيم حذيفة

وما تغني عنهم؟ لا اله الا الله اذا لا يعرفون لا صلاة ولا صيام. قال تنجيهم من النار - [00:28:40](#)

هذا في هؤلاء القوم الذين لا يعرفون شيئا. لا يعرفون شيئا الا لا اله الا الله وفي رواية الله اكبر ما يعرفون الا الله اكبر. هذا الاسلام

الذي معهم. ما الذي منعهم من الكفر - [00:29:10](#)

الجهل كما قال عز وجل وما كنا معذبين الا حتى نبعث رسولا. ما لا يستدل بهذه الآية على اه بهذا الحديث على ان تارك الصلاة ليس

بكافر وكذا وهو بين المسلمين ويعرف الاحكام ويعرف الشرائع. ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه حذيفة يقول تنجيهم

من النار - [00:29:30](#)

هذا في حال الفترة من الرسل في اخر الزمان ما يبقى شيء القرآن ما يبقى منه شيء يسر عليه كما جاء في الحديث ما يبقى عندهم

فهذا يعذر بجهله ويقبل منه القليل ينجيهم من النار. كما جاء في الحديث - [00:29:50](#)

يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. هو هذا مثل هذا الاحوال. او انه مات لما اسلم مات ليس عنده الا الشهادة. الاسلام.

لم يتمكن. اسلم فقتل. الا يوجد كثير من الناس يسلم يسلم - [00:30:10](#)

يقتل يوجد. من هذه الامة كثير يسلم فيقتله اهله وناسه. لانه اسلم واسلامه لم يتمكن معه حبس واوذي وفر لم يتمكن معه من العمل.

فهذا في قلبه ايمان في ذلك الحديث الذي في الصحيح اخرجوا ما في قلبه مثقال ذرة من اول مثقال دينار من ايمان ثم قال ذرة

من ايمان حب من برة من ايمان او بر من - [00:30:30](#)

ثم قال ذرة من ايمان. كل هؤلاء الذين تابوا من الشرك قبل الله توبتهم مثل الذي ما عمل الذي قتل تسعا وتسعين نفس تسعة وتسعين

نفسا ثم كمل المئة ثم خرج فقبضت روحه - [00:31:00](#)

ما عمل خيرا قط احتكم فيه اختصم فيه الملائكة العذاب وملائكة الرحمة. فقال ملائكة العذاب رجل ما عمل خيرا قط. ما عنده شيء

قال ملائكة الرحمة انه تاب. والعمل الذي نجا به هذه التوبة وهذه الرحلة - [00:31:20](#)

فقال نزل الملك وقال قيسوا ما بينهما فوجد انه اقرب الى الارض الطيبة او الصالحة بشبر فقبضته ملائكته الرحمة هذه القضية تحدث

ويرويها النبي صلى الله عليه وسلم كله لاجل يؤخذ منها درس - 00:31:40

هذا الرجل هل هو في ايمانه كابي بكر وعمر وهو لم يعمل الا هذا التوبة مع هذه الجرائم غفرها الله له. مع ان فيها حقوق للادميين الا انه يؤدي عنه الى الله عز وجل يوم القيامة - 00:32:00

كذلك يقول يقول مع من المؤمنين من معه ايمان اجمالي. يعني ما عنده تفصيل. يعرف انه في بعث لكن ايش في بعد البعث تفصيل والسؤال والمنكر والنكير والقبر وعذاب القبر وما يفتح في القبر من المؤمنين من يعرف هذه العلوم ولذلك قال الله عن الكفار -

00:32:20

قال بل ادرك علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها. بل هم منها عمون. ما يعرفون شيئا. درجات. منهم ادرك دارك النزول الى

الاسفل. يعني انخفض علمهم. وعلمهم اليقين ما عندهم - 00:32:40

نزل منهم في بعضهم في شك بل هم في شك منها. بل منهم منها عمو منهم من هو لا يعرفها جاهل الكفار في عمو لم يدخل في قلبه

الايمان قط في بها. نعم - 00:33:00

نعم. ان المؤمنين متفاوتون تفاوتوا كثيرا في اعمال القلب والجوارح كثرة الطاعات وقتلتها وهذا شيء محسوس. نعم لا شك في هذا. لا

شك في هذا. نعم. ومن وجوب زيادته ونقص النعمة - 00:33:20

وان وقع منه شيء من ذلك بادر الى التوبة والاناة. ومنهم من هو متجرا على كثير من المعاصي ومعلوم الفرق بينهما. نعم. يعني مثل

قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن المعاصي على القلوب كعرض الحصر عودا عودا - 00:33:40

فايما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتة فيه نكتة بيضاء. في رواية ابي هريرة قال ايما قلب عنكرة بنتابع

ونزع قال فان تابوا ونزع واستعنت صقل. قلب يعني المعاصي لها اثر على القلب. نكتة سوداء - 00:34:00

مثل الحبر الاسود على الورق. وذاك نكتة بيضاء نور. ينور القلب. حتى تعود القلوب على قلبين ابيض كالصفا لا تضره فتنة ما دامت

السموات والارض يعني لانه كل ما وقع في الفتنة الذنب تاب. كل ما وقع - 00:34:20

شبهة نزع. ودفعها لا تضره. حتى يقبض على عمل صالح. لان القلب ما دام صاحبه مستمر على هذا الحال فهو لا يظره. كل ما جاءه

مثل التنظيف. كل ما وقع على الثوب - 00:34:40

قذر غسله صاحبه يبقى نظيفا. كل ما وقع عليه قذر غسله صاحبه. ثم قال واسود مرياد مجخيا اسود من كثرة الذنوب فالقلوب

اوعية. قال كلكوز وصفه بالكوز المجخ المخدوم ما ينفعه لا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - 00:35:00

ما الذي اطمسه؟ الذنوب. قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. غطى على قلوبهم. روين الشيء الذي غطي القلوب او القفل.

الران القفل. ام على قلوبنا اقفالها وهكذا - 00:35:20

نعم ومن وجوه؟ ومن وجوه زيادته ونقص ان من المؤمنين من هو واجب لحلاوة الايمان؟ من ذاق طعمه طاعات واستثناء قلبه

بالايمان ومنهم من لم يصل الى ذلك. نعم صدق رحمه الله. الم يقل الله عز وجل ولكن الله حبيب - 00:35:40

اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة اذا فيه تحفيه لا هو

تحبيب ولا هو حلاوة. لما قال حديث ابن عباس عن ابي سفيان عن هرقل لما قال وسألتك - 00:36:00

اصحابه يزيدون ام ينقصون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال قلت يزيدون وهكذا اصحاب الانبياء. وسألتك ايرتدون عن

دينهم ايرتد احد منهم عن دينه سخطه لدينه فزعمت او فقالت ذكرت ام لا. وكذلك حلاوة الايمان. حتى يتم - 00:36:20

وكذلك حلاوة الايمان اذا خالطت القلوب حتى يتم. متفق عليه. اذ الله حلاوة. وبلال لما سأله يعذب وفي حر مكة وتهديد وخوف

وقتل قتل من رأيهم قتلوا ومع ذلك يضربونه ويقول احد احد يقول - 00:36:40

ونكفر من محمد ويأبى يقولون فقط سبه سبه فيأبى فسئل عن ذلك فقال خلطت حلاوة الايمان بمرارة العذاب فطغت حلاوة الايمان.

اصبح يتلذذ. وفي الصحيح صحيح البخاري عن خبيب لما قيل له وهم يؤخذونه ليقتلوه. فقالوا له اتحب انك في اهلك - 00:37:00

وان محمدا مكانك هنا يعني نقتله. فقال والله ما احب اني في اهلي وان محمدا صلى الله عليه وسلم تشوكة شوكة ما الذي حملة على

هذا؟ الحب والحلاوة حلاوة الايمان ولذة الشيء تلذذ به. 00:37:30 - آآ

فمن المؤمنين من وجد هذا نسأل الله من فضله. المؤمن من وجد حلاوة الايمان. واستحلاه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق بالمساجد. ماذا يجد في المسجد؟ يجد جدران - 00:37:50

وهكذا وخاصة في المساجد القديمة ظلمة وكذا لكن يجدها نور الايمان حلاوة الايمان لذة الطاعة الانس بالله. وهكذا مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني - 00:38:10

ما في القلب من الحلاوة ليس طعاما حسيا بل طعام ما في القلب من الحلاوة ولذة الطاعة. حتى انها تطفى على ايش؟ الجوع والعطش رأيت الذين يلعبون الكرة في الملاعب يتعبون ويكدحون ساعات ها - 00:38:30

مباراة ليس فيها تعب؟ ليس فيها منافسة؟ وتقاتل على الكرة هذا التعب لا يجده بسبب حبهما لما يلعبون به. بسبب الحب. رأيت العاشق المهتم بالمعذب الذي يدور يعني حول بيت معشوقته وينتظر منها فقط ان تخرج. ويحب حتى - 00:38:50
اهلها وحتى اسماء اهلها ويحب كل من اسمه باسمها ها ذاك يقول وتحبني ويحب ناقتها بعيري. حتى بعيري يحب ناقتها منه ايش؟ هذا شعور عنده. وذاك يقول واحب حبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب. كلب اسود للشيطان يحبه من اجل انها هي سوداء يحب واحدة سوداء - 00:39:20

مبتلى بحب سوداء وهكذا وذاك عشيقته في في العراق وهو من اهل اليمن ركب ناقلته وانطلق الى اليمن. وناقته تحن وتلتفت الى اليمن. انطلق الى العراق لان معشوقته في العراق. يقول هو ناقتي - 00:39:50
هو ناقتي خلفي وقدامي الهوى واني واي اهل مختلفان. هي معشوقة تنظر الى الخلف. آآ ناقلته كان لها اما الف الدار والنوق معروفة بالف الدار والف المحل. ومعروفة بالف يعني نتاجها - 00:40:10

ومع ذلك هو يقول هكذا. انا معشوقتي يقول هوايا الى العراق فهذا الشيء يجعل عند الانسان حب يجعل عنده هذا فكذلك المؤمن طاعته وانسه بالله ليس غير المزداد من الايمان. فانت الان اذا نظرت بين عاشق وغير عاشق ما يقولون ماذا يقول الناس؟ يقول ويل - 00:40:30

بالخلي من ويل للشجي من الخلي. الشجي المبتلى بشيء هم. اما هم عشق او نحوه. والخلي الخالي منه ما يلومه يقول انت ما تفهم. انت متعب نفسك. انت ليش؟ خالي. وذاك يلومونه - 00:41:00

ها ولا يرعوي ما يلومونه عنه. ما الذي حمله على هذا؟ بل يتلذذ بل يتلذذ بالمامة. يتلذذ بالمامة. قالوا لكثير عزة عزة تسبك يا كثير. قال هنيئا مريض غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحللت. ما تستحي لعرضه تسبه؟ هنيئا مريئا - 00:41:20

احد يرطى ان احد يسبه. هذا مرتاح انها تسبه. اهم شي تذكره. ولو بالثمرة طيب. استغفر الله. استغفر الله. كم باقي من وقت؟ كان عندي موعد ربع اذا نستأذنكم نقف هنا. عندي موعد محاضرة في الملتقى بعد درس بعد العشاء ان نضطر - 00:41:50

عند الملتقى الدعوي لمدة خمس ايام خمسة ايام ان شاء الله تعالى الدرس ما بعد العشاء فقط خمسة ايام اضطرينا ان ننام يعني نعطي فرصة للاخوان يروحون يحضرون بعد العشاء نحن نأخذ درس المغرب - 00:42:20

هو يبدأ الساعة تقريبا ثمانية ونصف او ثمانية وخميس تقريبا لكن اليوم تقدم لي ان في افتتاح لابد ان نروح بدري وبعد الساعة ثمانية ونص في محاضرة عندي بعون الله وتوفيقه. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - 00:42:40

- 00:43:00